

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

واجب المسلمين في حماية تراثهم

هناك شعور عام لدى المسلمين في العالم الإسلامي بأنهم في حالة حصار وأن العالم برمته يقف ضدهم. وربما يكون هذا صحيحا. على الأقل جزئيا. ولكن هناك خطر من الداخل ينبغي مواجهته. وهناك بعض المسلمين الذين يرون أن التراث يمثل خطرا على المعتقد الإسلامي الصحيح لأنه، حسب رأيهم، يحرف الناس عن الاعتقاد الإسلامي الحق. وهذه فكرة مختلف عليها لأن المستوى التعليمي في العالم الإسلامي يمنع المسلمين من الرزغ والاعتقاد الخاطيء في تصور الله تعالى وعظمته وقدرته وجلاله. ولا توجد هناك أدلة على أن المسلمين يعتقدون بأن أئمة الإسلام وأضرحتهم لهما قوة مستقلة عن إرادة الله تعالى أو أن أنها تقف منافسا لإرادته عز شأنه. وهم في الغالب يعتقدون أن زيارتهم لهذه الأضرحة هي علامة على تقديرهم وحبهم لرسول الله (ص). وأهل بيته ولأولياء الله الصالحين (رضي الله عنهم جميعا). كما أنهم أيضا يريدون أن يجعلوا منهم قدوة حسنة لهم في حياتهم. وأن تكون حياتهم وفق مبادئ الإسلام وحياء النبي المرسل (ص) وسير الصالحين.

والتراث الإسلامي المتمثل بقبور الصحابة الأوائل، وأولياء الله تعالى وأهل بيت الرسول (رضي الله عنهم). وكذلك المواقع التاريخية التي جرت فيها أحداث الدعوة الإسلامية والدولة التي جُمعت عنها. ينبغي أن يحافظ عليها وأن تعاد لها الحياة. على المسلمين أن يشجعوا على زيارة هذه المواقع لاستحياء روح الإسلام منها وللتعرف على النماذج الفعلية للمسلمين الأوائل. وينبغي الحفاظ على قبور الأولياء. ثم إن على علماء المسلمين أن يقاتلوا على جبهتين. الأولى، هي مواجهة العقلية التدميرية وأفكار قلة قليلة من أولئك الذين يريدون إحداث الفرقة والشقاق في صفوف المسلمين من خلال اتهامهم في عقائدهم وسلوكهم. والثانية، هي ترشيد الأفكار لدى إخوانهم المسلمين بطريقة سلمية حالما تظهر علامات تدل على سلوك أو اعتقاد غير صحيحين. إن تخريب المساجد والقتل المتعمد للمسلمين هو حالة من حالات تدمير الذات. وينبغي أن يوقف القائمون بها عند حددهم. وواجب علماء المسلمين هو في إدانة هذه الهجمات الجرمية وقيادة المسلمين نحو الوحدة المرغوبة. ويمكن تقليل خسائر العالم الإسلامي من خلال محاربة الاتجاهات التدميرية على الجبهة الداخلية.

لقد قامت السياحة الإسلامية بدورها في لفت النظر إلى أهمية التراث الإسلامي على خير ما يرام. وستستمر في أداء ذلك بعون الله تعالى وتوفيقه. ووجهة النظر التي قدمناها هنا هي إجابة على تساؤلات قارئ ناقشني في الموضوع على هامش إحدى المناسبات. وكان هناك اتفاق بيني وبينه في وجهات النظر التي عبرت عنها أعلاه. وإذا كان لديك، عزيزي القارئ، وجهة نظر في الموضوع، تنفق أو تختلف مع ما ورد في هذه المقالة، فالرجاء الكتابة إلى المحرر على بريد المجلة الإلكتروني: post@islamictourism.com.

رئيس التحرير

السياحة الإسلامية

مجلة تصدر كل شهرين
تعنى بالسياحة العربية، الإسلامية والعالم



تصدر عن:

T.C.P.H. Ltd

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة 318453752

الناشر

عبد الرحيم حسن

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor
289 Cricklewood Broadway
London NW2 6NX, UK
Tel +44 (0) 20 8452 5244
Fax +44 (0) 20 8452 5388
www.islamictourism.com
post@islamictourism.com
itmlondon@tcph.org

Natwest Bank Account No
£ IBAN: GB53 NWBK
54 - 41 - 51 51001799
IBAN BIC: NWBK GB 2L
€ IBAN: GB91 NWBK
60 - 72 - 06 56500319
IBAN BIC: NWBK GB 2L
\$ IBAN: GB78 NWBK
60 - 73 - 01 56500327
IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية:

العربية والانكليزية

post@islamictourism.com

الألمانية itmddeutsch@tcph.org
الفرنسية itmfrançais@tcph.org
الأسبانية itmespañol@tcph.org

المكتب الاقليمي - الدار البيضاء المغرب
نور الدين سعودي

Mobile: +212 62 047606

Tel/Fax: +212 22 534802

E-mail: itmcasablanca@tcph.org

المكتب الاقليمي - عمان الاردن
معتر عثمان

Mobile: +962 795542906

Tel: +962 6 4618615

Fax: +962 6 4618613

E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب ماينز - المانيا
يوهانز باردونغ

Tel: +49 6131 920 8137

Fax: +49 6131 237206

E-mail: johannes@tcph.org

مكتب دبي

علي حسين الشاكري

Mobile: +971 50 6582397

Tel: +971 4 2973944

Fax: +971 4 2972209

E-mail: itmdubai@tcph.org

مكتب القاهرة

منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236

Tel: +20 2 3959000

Fax: +20 2 3918989

E-mail: itmcairo@tcph.org

مكتب صنعاء
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278

E-mail: itmtaz@tcph.org

مكتب بغداد

وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726

E-mail: itmbaghdad@tcph.org

Layout, Colour
Separation and Printing:

RAIDY
PRINTING PRESS E-mail: raidy@raidy.com

Distribution:

الفلاح
AL-FALAH Printer & Distributor

Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600